

# القصيدة التائية في القدر

لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

قال بِحَمْدِ اللَّهِ :

مخاصل<sup>(١)</sup> ربُّ العرش باري البرية  
قديماً به إبليسُ أصلُ البالية  
على أم رأس هاويَا في الحفيرة  
إلى النار طرَا معاشر<sup>(٤)</sup> القديرية  
به الله أو ماروا به للشريعة  
هو الخوض في فعل الإله بعلة  
فارسوا على نوع من الجاهلية  
مشيئه ربُّ الخلق باري الخلقة<sup>(٥)</sup>  
لها من صفات واجبات قديمة  
لوازم ذات الله قاضي القضية  
بها حكمَة فيه وأنواع رحمة  
من المنكري آياتِه المستقيمة  
له الخلق والأمرُ الذي في الشريعة

- ١- سؤالك يا هذا سؤال معاند
- ٢- فهذا سؤال<sup>(٢)</sup> خاصم الملا الأعلى
- ٣- ومن يك خصماً للمهيمن يرجعون
- ٤- ويدعى<sup>(٣)</sup> خصوم الله يوم معادهم
- ٥- سواء نفوه أو سعوا ليخاصموا
- ٦- وأصل ضلالِ الخلقِ من كل فرقه
- ٧- فإنهموا لم يفهموا حكمَة له
- ٨- فإن جميع الكون أوجب فعله
- ٩- وذات الله الخلق واجبة بما
- ١٠- مشيئته مع علمه ثم قدرة
- ١١- وإبداعه ما شاء من مبدعاته
- ١٢- ولسنا وإن قلنا جرَتْ بمشيئه<sup>(٦)</sup>
- ١٣- بل الحقُّ أن الحكمَ الله وحده

(١) في أَوَّلُ : يخاصم ، وفي عقود : تخاصم .

(٢) في ط : وهذا .

(٣) في ب وه وج : وتدعى .

(٤) في أَوْ ط و ب وج وه : فرقه .

(٥) في و : رب العرش باري البرية .

(٦) في أَ : لمشيئه .

لَهُ الْمُلْكُ مِنْ غَيْرِ اِنْتِقَاصٍ بِشَرِّكَةٍ  
 يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ  
 يَعْمُلُ فَلَا تُخْصِيصٌ فِي ذِي الْقَضِيَّةِ  
 بِقُدْرَتِهِ كَانَتْ وَمَحْضُ الْمُشَيْئَةِ  
 لَهُ الْحَمْدُ حَمْدًا يَعْتَلِي كُلَّ مُدْحَّةٍ  
 وَمِنْ حُكْمِ فَوْقِ الْعُقُولِ الْحَكِيمَةِ  
 مِنْ الْحُكْمِ الْعُلِيَا وَكُلَّ عَجِيبَةِ  
 وَخَلْقِ إِبْرَامٍ لِحُكْمِ الْمُشَيْئَةِ  
 وَنَثَبَتْ مَا فِي ذَاكَ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ  
 نَفْوَهُ<sup>(٣)</sup> وَكَرُوا راجِعِينَ بِحِيرَةٍ  
 وَتَحرِيرِ حَقِّ الْحَقِّ فِي ذِي الْحَقِيقَةِ  
 وَذَا عُسْرٍ فِي نَظَمِ هَذِي الْقَصِيدَةِ  
 لِأَوْصَافِ مَوْلَانَا إِلَهِ الْكَرِيمَةِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَفْعَالِهِ فِي كُلِّ هَذِي<sup>(٦)</sup> الْخَلِيقَةِ

- ١٤- هُوَ الْمَلِكُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
- ١٥- فَمَا شَاءَ مَوْلَانَا إِلَهُ فَإِنَّهُ
- ١٦- وَقَدْرُهُ لَا نَقْصٌ فِيهَا وَحْكَمَهُ<sup>(١)</sup>
- ١٧- أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ الْحَوَادِثَ كُلُّهَا
- ١٨- وَمَا لَكُنَا فِي كُلِّ مَا قَدْ أَرَادَهُ
- ١٩- فَإِنْ لَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ نَعْمَ<sup>(٢)</sup> سَرَّتْ
- ٢٠- أَمْوَارًا يَحْرَى الْعُقُولُ فِيهَا إِذَا رَأَى
- ٢١- فَنَؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ بِقَدْرَةِ
- ٢٢- فَنَثَبَتْ هَذَا كَلَّهُ لِإِلَهِنَا
- ٢٣- وَهَذَا مَقَامُ طَالِمًا عَجْزُ الْأَلْلَى
- ٢٤- وَتَحْقِيقُ مَا فِيهِ بِتَبْيَانِ غُورِهِ
- ٢٥- هُوَ الْمَطْلُبُ الْأَقْصَى لِرَوَادِ<sup>(٤)</sup> بَحْرِهِ
- ٢٦- لِحَاجَتِهِ تَبْيَانَ عِلْمٍ مُحَقَّقٍ
- ٢٧- وَأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى وَأَحْكَامِ دِينِهِ

(١) في أ: وخلقته.

(٢) في مجموع الفتاوى والدرة: رحمته سرت، والمثبت في الأعلى من: أ.

(٣) في أ: بغوه.

(٤) في الدرة البهية: لرواد بحره، والوراد أولى.

(٥) في مجموع الفتاوى الحاجته إلى بيان محقق.

(٦) في أ: هذا.

وَإِلَهَامُهُ لِلْخَلْقِ أَفْضَلُ نِعْمَةٍ  
 بِيَانٍ<sup>(٢)</sup> شَاءَ لِلنُّفُوسِ الْمَرِيضَةِ<sup>(٣)</sup>  
 يَقُولُ: فَلِمْ قَدْ كَانَ فِي الْأَزْلِيةِ  
 وَتَحْرِيمُهُ قَدْ جَاءَ فِي كُلِّ شَرْعَةٍ  
 لَهُ نَوْعٌ عَقْلٌ أَنَّهُ بِإِرَادَةٍ  
 أَوْ<sup>(٤)</sup> الْقَوْلُ بِالْتَّجْوِيزِ رَمِيَّةٌ حِيرَةٌ  
 بِمَا قَبْلَهُ مِنْ<sup>(٥)</sup> عَلَةٌ مُوجِيَّةٌ  
 وَاصْدَارَهَا<sup>(٦)</sup> عَنْ حُكْمِ مَحْضِ الْمُشَيَّةِ  
 أَزْلَ<sup>(٧)</sup> عَقْوَلَ الْخَلْقِ فِي قَعْرِ حُفْرَةٍ  
 لِنَفْعِ وَرَبِّ مُبْدِعِ الْمَاضِرَةِ  
 أَوَالَّهُمْ<sup>(٩)</sup> فِي شَبَهَةِ الْثَّنَوِيَّةِ<sup>(١٠)</sup>

- ٢٨- وهذا - بحمد الله - قد بان ظاهراً
- ٢٩- وقد قيل في هذا وخط<sup>(١)</sup> كتابه
- ٣٠- فقولك: "لمْ قد شاء؟" مثل سؤالٍ منْ
- ٣١- وذاك سؤالٌ يبطل العقلُ وجْهَهُ
- ٣٢- وفي الكون تخصيصٌ كثيرٌ يدلُّ منْ
- ٣٣- وإصداره عن واحدٍ بعد واحدٍ
- ٣٤- ولا ريبٌ في تعليق كلٌّ مُسَبِّبٌ
- ٣٥- بل الشأنُ في الأسبابِ أسبابٌ ما ترى
- ٣٦- وقولك: لمْ شاء الإلهُ هو الذي
- ٣٧- فإن المجروس القائلين بخالق
- ٣٨- سؤالُهم عن علة السر<sup>(٨)</sup> أوقعَتْ

(١) في أ: وخاصَّ.

(٢) في الدرة البهية: بان بدلاً: بيان.

(٣) في أ: السقيمة.

(٤) في و: أرى.

(٥) في و: في.

(٦) في ط و أ: وإصداره، وفي عقود و ب و هـ: ومصدرها.

(٧) في أ: أضل.

(٨) في ط و عقود و هـ: الشَّر.

(٩) في ط و عقود و ب و جـ: رؤوسهم.

(١٠) في عقود و ب و جـ: المثنوية، وفي و: وثنية.

يَقُولُونَ بِالْفَعْلِ<sup>(١)</sup> الْقَدِيمِ بِعَلَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمْ يَجِدُوا ذَاكِمَ فَضَلُّوا بِضَلَّةٍ  
 ذُوِي<sup>(٤)</sup> مَلَةٍ مِيمُونَةٍ نَبُوِيَّةٍ  
 وَجَاءَ دُرُوسُ الْبَيْنَاتِ بِفَتْرَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْعَذْرِ<sup>(٦)</sup> مَرْدُودٌ لَدِيٍّ كُلَّ فَطَرَةٍ  
 عَلَيْكَ وَتَرْمِيهِمْ بِكُلِّ مَذْمَةٍ  
 وَتَبْغِضُ مِنْ نَاوَالِكَ<sup>(٨)</sup> مِنْ كُلِّ فَرْقَةٍ  
 كَحَالَكَ - يَا هَذَا - بَأْرَجِ حَجَةٍ  
 وَكُلُّ غُوَيْ خَارِجٌ عَنْ مَحْجَةٍ

٣٩- وَأَنْ مَلَاحِيدَ الْفَلَاسِفَةِ الْأُلْأَى  
 ٤٠- بَغَوْا عَلَةً فِي الْكَوْنِ<sup>(٣)</sup> بَعْدَ اِنْعَادَمِهِ  
 ٤١- وَإِنْ مَبَادِي الشَّرِّ فِي كُلِّ أَمَّةٍ  
 ٤٢- بِخَوْضِهِمْ فِي ذَاكِمٍ صَارَ شَرِكَهُمْ  
 ٤٣- وَيَكْفِيَكَ نَقْصًا أَنْ مَا قَدْ سَأَلْتُهُ  
 ٤٤- فَأَنْتَ تَعِيبُ الطَّاعُنَيْنِ<sup>(٧)</sup> جَمِيعَهُمْ  
 ٤٥- وَتَنْتَحِلُّ مِنْ وَالَّا كَ صَفْوَ مَوْدَةٍ  
 ٤٦- وَحَالَهُمْ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفَعْلَةٍ  
 ٤٧- وَهَبْكَ كَفَفْتَ اللَّوْمَ عَنْ كُلِّ كَافِرٍ

(١) في أ: بالعقل.

(٢) في ط وأوب وَو: لعلة.

(٣) في أوب وَهَوَو: للكون.

(٤) في أ: أمة، وفي ج:

فَإِنْ مَبَادِي الشَّرِّ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ

وَفِي هَـ: .. . دُوِي مِنْ رَضْوَخَ لَاتَّبَاعِ لَشَبَهَـ

(٥) في الدرة البهية: وجاء رؤوس الـبيـنـاتـ بـفـتـرـةـ.

وَكَذَـاـ فـيـ جـ ، وـ دـ.

(٦) في ج: من الهذر.

(٧) في هـ: الطائـعـينـ.

(٨) في الدرة البهية: من نـادـاـكـ ، وفي بـ وـ جـ: عـادـاـكـ.

- ٤٨- فيلزمك الإعراض عن كل ظالم  
 ٤٩- فلا تغضبن<sup>(٣)</sup> يوماً على سفك دمًا  
 ٥٠- ولا شاتِم عرضاً مصوناً وإن علا  
 ٥١- ولا قاطع للناس نهج سبileهم  
 ٥٢- ولا شاهد بالزور إفكاً وفريدة  
 ٥٣- ولا مهلك للحرث والنسل عامداً  
 ٥٤- وكُف لسان اللوم عن كل مفسد  
 ٥٥- وسهّل سبيل الكاذبين تعمساً  
 ٥٦- وإن قصدوا إضلال من يستحبهم<sup>(٨)</sup>  
 ٥٧- وجادل عن الملعون فرعون إذ طغى  
 ٥٨- وكل كفور مشرك بإلهه
- 

(١) في و: من.

(٢) في ج و و: من.

(٣) في جموع الفتاوى وعقود و و: ولا تغضبن.

(٤) في ج: متعة، وفي و: زنية.

(٥) في عقود و و: برية.

(٦) في ط وأ و ب و ه: خربة، وفي ج: خزية.

(٧) في ج: من كل من جا برية.

(٨) في ج: تستحبهم.

(٩) في أ: فغرق، وفي ب و ج ، و ه: فأهلك.

(١٠) في الدرة البهية: بغصة، وفي العقود: بعصية.

- ٥٩- كعادٍ ونمروذ<sup>(١)</sup> وقومٍ لصالح  
 ٦٠- وخاًصم موسى ثم سائر من أتى  
 ٦١- على كونهم قد جاهدوا الناس إذ بغوا<sup>(٣)</sup>  
 ٦٢- وإلا فكلُّ الخلقِ في كُلٌّ لفظةٍ  
 ٦٣- وبطشةٍ كفٌّ أو تخطيٍّ قديمةٍ  
 ٦٤- هم تحت أقدار الإله وحكمه  
 ٦٥- وهبْكَ رفعت اللوم عن كلِّ فاعلٍ  
 ٦٦- فهل يُمْكِنُ<sup>(١١)</sup> رفع الملام جميعه  
 ٦٧- وتركُ عقوباتِ الذين قد اعتدوا
- وقومٌ لنوح ثم أصحاب الآيكةٌ  
 من الأنبياء محيياً للشريعة<sup>(٢)</sup>  
 ونالوا من العاصي<sup>(٤)</sup> بلِيغ<sup>(٥)</sup> العقوبة  
 ولحظةٍ عينٍ أو تحرك شعرة<sup>(٦)</sup>  
 وكلٌّ حرائِكٌ بل وكلٌّ سكينةٌ  
 فما أنت<sup>(٨)</sup> فيما قد أتيت بحجةٍ  
 فعالٍ<sup>(٩)</sup> ردٍّ طرداً<sup>(١٠)</sup> لهذي الميسنةٍ  
 عن الناس طرراً عند كلٌّ قبيحةٍ  
 وتركُ الورى الإنفاق بين الرعيةٍ

(١) في ط: نمروذ.

(٢) في أ: من الأنبياء أو محيياً للشريعة.

(٣) في أ: على كونهم إذ جاهدوا الناس أن بغوا.

(٤) في مجموع الفتاوى: من العاصي.

(٥) في عقود: بلوغ.

(٦) في هـ: وإلا فكلُّ الخلقِ في لفظةٍ ولحـظـةٍ عـيـنـ وـخـرـيـكـ لـشـعـرـةـ

(٧) في عقود: بل بكلـ.

(٨) في ط وعقود وأـ وـ جـ ، وـ هـ: كما.

(٩) في ط: بـغاـكـ.

(١٠) في هـ: طـراـ.

(١١) في مجموع الفتاوى: يمكنـ، وفي عقودـ: مـكـنـ، وجـ: مـكـنـاـ.

- ٦٨- فلا تضمن<sup>(١)</sup> نفسٌ ومالٌ بمثله  
 ٦٩- وهل في عقول الناس أو في طباعهم  
 ٧٠- ويكتفيك نقضاً ما بجسم ابن آدم  
 ٧١- من الألام المضيٌّ من<sup>(٢)</sup> غير حيلة  
 ٧٢- إذا كان في هذه حكمةٌ فما  
 ٧٣- فكيف<sup>(٥)</sup> ومنْ هذا عذاب مولده  
 ٧٤- كأكل سُمٌّ أوجب الموت أكله  
 ٧٥- فكفرُك يا هذا كسمٌ أكلته  
 ٧٦- ألسنت ترى في هذه الدار مَنْ جنى  
 ٧٧- ولا عذرٌ للجاني بتقدير خالقٍ  
 ٧٨- وتقدير ربُّ الخلق للذنب موجبٌ
- ولا يعقبن<sup>(٤)</sup> عادٍ بمثل الجريمة  
 قبولٌ لقول النذل: ما وجه حيلتي  
 صبيٌّ ومجنون وكلٌّ بهيمةٌ  
 وفيما يشاء الله أكملُ حكمةٌ  
 يُطنِّ<sup>(٤)</sup> بخلق الفعل ثم العقوبة  
 عن الفعل فعل العبد عند<sup>(٣)</sup> الطبيعة  
 وكلٌّ بتقدير رب البرية<sup>(٧)</sup>  
 وتعذيبٌ نارٌ مثل<sup>(٨)</sup> جرعةٌ غصةٌ  
 يعاقب إما بالقضايا أو بشرعية  
 كذلك<sup>(٩)</sup> في الأخرى بلا مثنويةٌ  
 لتقدير<sup>(١٠)</sup> عقبى الذنب إلا بتوبةٍ

(١) في ب وج وه: فلا يضمن، وفي ط: ولا يضمن.

(٢) في عقود وب: تعقبن.

(٣) في عقود: في.

(٤) في عقود: ظن.

(٥) في ط وب: وكيف.

(٦) في عقود: عبد.

(٧) في الدرة البهية: رب المشيئة، وفي ط و و: المشيئة، وفي ب وج وه: المنية.

(٨) في و: بعد.

(٩) في ط: لذلك.

(١٠) في أ: كتقدير.

عواقب أفعال العباد الخبيثة  
 ثُجَابٌ مِنَ الْجَانِي وَرَبُّ شَفَاعَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيَّ كَقْوْلُ الذَّئْبِ<sup>(٥)</sup> : هَذِي طَبَيعَتِي  
 كَتَقْدِيرِهِ الْأَشْيَاءِ طَرَا بَعْلَةً<sup>(٧)</sup>  
 كَذَا طَبَعَهُ أَمْ هَلْ يَقَالُ لِعَشْرَةَ  
 طَبَيعَتِهِ فَعَلَ الشَّرُورُ الشَّنِيعَةَ  
 يَنْجِيْكَ مِنْ نَارِ إِلَّهِ الْعَظِيمَةَ  
 مَرِيدًا لِأَنْ يَهْدِيْكَ نَحْوَ الْحَقِيقَةِ

- ٧٩- وما كان من جنس المتاب لرفعه  
 ٨٠- كَخَيْرٍ<sup>(١)</sup> بِهِ تُمحى<sup>(٢)</sup> الذَّنْبُ وَدُعْوَةٍ  
 ٨١- وَقُولُ حَلِيفِ الشَّرِّ<sup>(٤)</sup> : إِنِّي مُقدَّرٌ  
 ٨٢- وَتَقْدِيرِهِ لِلْفَعْلِ يَجْلِبُ نَقْمَةً<sup>(٩)</sup>  
 ٨٣- فَهَلْ<sup>(٨)</sup> يَنْفَعُنَ عَذْرٌ<sup>(٩)</sup> الْمَلُومُ بِأَنَّهُ<sup>(١٠)</sup>  
 ٨٤- أَمِ الدَّمُ وَالْتَّعْذِيبُ أَوْكَدَ لِلَّذِي  
 ٨٥- فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تَجَابَ بِمَا عَسَى  
 ٨٦- فَدُونَكَ رَبُّ الْخَلْقِ فَاقْصُدْهُ ضَارِعاً

(١) في ط و ج: كَخَيْرَيَّة، وفي عقود: كجبرية.

(٢) في ط و عقود: تَحْيَي.

(٣) في الدرة البهية: وَرَبُّ الشَّفَاعَةَ.

(٤) في عقود: الشَّعْرَ.

(٥) في ب و عقود: الذَّيْبَ.

(٦) في الدرة: نَعْمَة.

(٧) في ط و ب و ج ، و هـ: الْآثَارَ.

(٨) في ط: وَهَلْ.

(٩) في الدرة البهية: فَهَلْ يَرْفَعُنَ ذَمَ الْمَلُومِ ، وَفِي أَمْ: فَهَلْ يَرْفَعُنَ ذَنْبَ..

وَفِي ج: فَلَمْ يَنْفَعُنَ عَذْرَ الْمَلُومِ لِأَنَّهُ.

(١٠) في عقود: لِأَنَّهُ.

- ٨٧- وذلِّلْ قيادَ النَّفْسِ لِلْحَقِّ وَاسْمَعْنَ<sup>(١)</sup>
- ٨٨- وَمَا بَانَ مِنْ حَقٍّ فَلَا تُرْكَنَّهُ
- ٨٩- وَدَعْ دِينَ ذِي الْعَادَاتِ لَا تَتَبَعَّنَهُ
- ٩٠- وَمَنْ ضَلَّ عَنْ حَقٍّ فَلَا تَقْفُوْنَهُ<sup>(٤)</sup>
- ٩١- هَنَالِكَ تَبَدُّلُ طَالِعَاتٍ مِنَ الْهَدَى
- ٩٢- بِمَلَةِ إِبْرَاهِيمَ ذَلِكَ إِمَامَنَا
- ٩٣- فَلَا يَقْبِلُ الرَّحْمَنُ دِينًا سَوْيَ الذِّي
- ٩٤- وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَاسِرُ الْخَاتَمُ الذِّي
- ٩٥- وَأَخْبَرَ عَنْ رَبِّ الْعَبَادِ بِأَنَّ مَنْ
- ٩٦- فَهَذِي دَلَالَاتُ الْعَبَادِ لِحَائِرٍ
- وَلَا تَعْرِضُنَّ عَنْ فَكْرَةِ مُسْتَقِيمَةٍ<sup>(٢)</sup>
- وَلَا تَعْصِي مَنْ يَدْعُو لِأَقْوَمِ شَرْعَةٍ<sup>(٣)</sup>
- وَعُجْ عَنْ سَبِيلِ الْأَمَّةِ الْفَضْبَيَّةِ
- وَزَنْ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْمَعْدُلِيَّةِ
- بِتَبْشِيرٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ قَدْ جَاءَ بِالْحَنْفِيَّةِ
- وَدِينِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ<sup>(٦)</sup>
- بِهِ جَاءَتِ الرَّسُولُ الْكَرَامُ السَّجِيَّةُ
- حَوْيَ كُلَّ خَيْرٍ فِي<sup>(٧)</sup> عُمُومِ الرِّسَالَةِ
- غَدَا<sup>(٨)</sup> عَنْهُ فِي الْأُخْرَى بِأَقْبَحِ خَيْرَةٍ<sup>(٩)</sup>
- وَأَمَّا هَدَاهُ فَهُوَ فَعْلُ الرِّبُوبِيَّةِ<sup>(١٠)</sup>

(١) في ط : فاسمعن.

(٢) في ط : ولا تعص من يدعوا لأقوم ريبة.

وفي أ : ولا تعص من يدعوا لأقوم شرعة.

(٣) في ج : رفعة ، وفي عقود : ريبة.

(٤) في الدرة البهية « فَلَا تَعْفُونَهُ » .

(٥) في ط و أ : تبشر.

(٦) في أ : الخليفة.

(٧) في أ : من.

(٨) في ط و أ و ج : عدا.

(٩) في عقود : جئنة.

(١٠) في عقود : الربوبية.

- ٩٧- وَفَقْدُ الْهَدِيْعَةِ عِنْدَ الْوَرِيْعَةِ لَا يَفِيْدُ مَنْ  
غَدَا<sup>(٢)</sup> عَنْهُ بَلْ يَجْرِي<sup>(٣)</sup> بِلَا وَجْهٍ حَجَّةٌ
- ٩٨- وَحْجَةٌ مُحْتَاجٌ بِتَقْدِيرِ رِبِّهِ  
تَزِيدُ<sup>(٤)</sup> عَذَابًا كَاحْتِاجَاجَ مَرِيْضَةٍ
- ٩٩- وَأَمَّا رَضَاَنَا بِالْقَضَاءِ فَإِنَّمَا  
أَمْرَنَا بِأَنْ نَرْضُى بِمَثَلِ الْمَصِيْبَةِ
- ١٠٠- كَسْقِمٌ وَفَقْرِثَمٌ ذَلٌّ وَغُرْبَةٌ  
وَمَا كَانَ مِنْ مَؤْذِنٍ<sup>(٥)</sup> بِدُونِ<sup>(٦)</sup> جَرِيمَةٍ
- ١٠١- فَأَمَّا الْأَفَاعِيلُ الَّتِي كَرِهْتَ لَنَا  
فَلَا نَصْرٌ يَأْتِي فِي رَضَاَهَا بِطَاعَةٍ
- ١٠٢- وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ<sup>(٧)</sup> مِنْ أُولَئِكَ الْعَالَمِ: لَا رَضَاَ  
بِفَعْلِ الْمَعَاصِيِّ وَالذُّنُوبِ الْكَبِيرَةِ<sup>(٨)</sup>
- ١٠٣- فَإِنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ لَمْ يَرْضَهَا لَنَا  
فَلَا نَرْتَضِي مَسْخُوتَهُ لِمُشَيْئَةٍ<sup>(٩)</sup>
- ١٠٤- وَقَالَ فَرِيقٌ: نَرْتَضِي بِقَضَائِهِ<sup>(١٠)</sup> خَصْلَةٌ

(١) في عقود: لا يقبل.

(٢) في ط وعقود وأوب وج وه: عدا.

(٣) في مجموع الفتاوى: يُجزى، وفي ط وعقود وب: يجزى.

(٤) في عقود والدرة البهية: (يزيد)، وفي ط: مزيد.

(٥) في عقود: سوء.

(٦) في و: بغیر.

(٧) في ج: وقد قال من أوتي ...

(٨) في عقود و و: الكريهة.

(٩) في أوج وه: بميشئة.

(١٠) في عقود: ترتضى لقضائاه.

(١١) في ط: خلة، وفي و: لأقبح خلة.

- ١٠٥- وقال فريقٌ: نرتضي بإضافةٍ  
إليه<sup>(١)</sup> وما فينا فنلقى<sup>(٢)</sup> بسخطه  
لخلوقه كسبٌ كفعل<sup>(٣)</sup> الغريرة<sup>(٤)</sup>
- ١٠٦- كما أنها للرب خلق وأنها  
ونسخط<sup>(٥)</sup> من وجه اكتساب الخطيئة<sup>(٦)</sup>
- ١٠٧- فنرضى<sup>(٧)</sup> من الوجه الذي هو خلقه<sup>(٨)</sup>
- ١٠٨- وعصيةُ العبدِ المكلفِ تركُه  
ما أمرَ المولى وإن بما شئتَ<sup>(٩)</sup>
- ١٠٩- فإنَّ اللهُ الخلقُ حقٌّ مقالُه  
بأنَّ عبادي<sup>(١٠)</sup> في جحيم وجنة<sup>(١١)</sup>
- ١١٠- كما أنهم في هذه الدار هكذا  
بل البهم في الآلام - أيضاً - ونعمَةٌ  
فروق بعلمٍ ثمَّ أيدٍ ورحمةٌ  
يقدِّره نحو العذاب<sup>(١٢)</sup> بعزةٍ  
بأعمال صدق في رجاءٍ وخشيةٍ
- ١١١- وحكمته العليا اقتضت ما اقتضت من الدار
- ١١٢- يسوق أولى التعذيب بالأسباب الذي
- ١١٣- ويهدى أولى<sup>(١٣)</sup> التنعيم نحو نعيمهم

(١) في ج: إلينا.

(٢) في أ: فيلقى.

(٣) في ج: لفعل.

(٤) في مجموع الفتاوى: (لخلوقه ليست كفعل الغريرة).

(٥) في عقود: فرضي، وفي ط: فيفرضي.

(٦) في و: حقه.

(٧) في ط: ويسخط، وفي ج: وأنسخط.

(٨) في الدرة البهية (ونسخط من وجه اكتساب بحيلة)، وكذا في ط، وعقود، وج وو.

(٩) في عقود ومجموع الفتاوى: «بأن العباد...» وفي أ: بأن البرايا.

(١٠) في هـ: في نعيم وجنة.

(١١) في هـ: العتاب.

(١٢) في ط: إلى.

- يسوق أولي التنعيم نحو السعادة  
أوامرُهُ فيه بـتيسير<sup>(٢)</sup> صنعة  
بأمر ولا نهي بـتيسير<sup>(٤)</sup> شقة  
ولكنه مختار حُسْنٌ وسُوَّاً  
ولكنه شاء بـخلق الإرادة<sup>(٦)</sup>  
بها صار مختار الهدى والضلاله<sup>(٧)</sup>  
كقولك: هل اختار ترك المشيئة<sup>(٨)</sup>  
ولونلت هذا الترك فزت بتوبه  
على ما يشاء الله من ذي المشيئة<sup>(٩)</sup>
- ١١٤- وأمر إله الخلق بين<sup>(١)</sup> ما به  
١١٥- فمن كان من أهل السعادة أثرت  
١١٦- ومن كان من أهل الشقاوة لم يُبل<sup>(٣)</sup>  
١١٧- ولا مخرج للعبد عما به قضى  
١١٨- فليس بمحب ورعديم إرادة<sup>(٥)</sup>  
١١٩- ومن أعجب الأشياء خلق مشيئة  
١٢٠- فقولك: هل اختار تركاً لحكمه  
١٢١- وأختار<sup>(٦)</sup> لا اختيار فعل ضلاله  
١٢٢- وذا ممكـن لكنـه متوقف

(١) في ط و أ و ه : تبيين.

(٢) في ه : بتدبيين.

(٣) في عقود و ه و مجموع الفتاوى : (لم ينل).

(٤) في ط و أ : بتقدير.

(٥) في مجموع الفتاوى (عديم الإرادة) ، وفي أ : أراده.

(٦) في ط : إرادة.

(٧) في مجموع الفتاوى (بالضلاله) ...

(٨) في مجموع الفتاوى : ... كقولك : هل اختار ترك المشيئة.

وفي الدرة البهية : ... لحكمه كقولك : هل اختار ترك مشيئتي ، وفي ط : مشيئة.

(٩) في ط وعقود : واختار أن لا آختار.

(١٠) في أ : المشيئة.

- ١٢٣ - فدونك فافهم ما به قد أجبتَ منْ  
معانٍ إذا انحلت بفهم غريزة  
ولله ربُّ الخلق أكمل<sup>(١)</sup> مدحَةٌ  
١٢٤ - وأشارت إلى أصل يشير إلى الهدى  
على المصطفى المختار خير البرية<sup>(٢)</sup>  
١٢٥ - وصلَى اللهُ عَلَى خَلْقِهِ جَلَ جَلَالَهُ

---

(١) في هـ: أدوم.

(٢) هذا البيت ساقط في جميع النسخ إلا في مجموع الفتاوى والعقود.